

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: هل هناك اتجاه للقطيعة مع ثورة ٢٥ يناير؟

مقدم الحلقة: الحبيب الغريبي

ضيوف الحلقة:

- سامي أبو زهري/متحدث باسم حركة حماس
- ياسر الهواري/قيادي بجبهة الإنقاذ
- محمد عباس/عضو ائتلاف شباب الثورة سابقاً
- توفيق حميد/كبير الباحثين في معهد بوتوماك للدراسات السياسية
- عبد الموجود الدرديري/عضو سابق في مجلس الشعب عن حزب الحرية والعدالة

تاريخ الحلقة: ٢٠١٤/١/٢

المحاور:

- سلطة الانقلاب وشيطننة حركة حماس
- شكوك حول نزاهة محاكمة مرسي
- انقلاب على ثورة يناير
- ممارسات مكارثية ضد الإخوان وأنصارهم
- آفاق المستقبل وفرص المصالحة

الحبيب الغريبي: أهلاً بكم في هذه الحلقة من حديث الثورة والتي نخصصها للتطورات على الساحة المصرية، قبل ٣ أسابيع من حلول الذكرى الثالثة لثورة الخامس والعشرين من يناير يحاول تحالف دعم الشرعية كما يبدو استحضار الأجواء نفسها التي سبقت

الثورة على نظام مبارك عام ٢٠١١ وذلك عبر الدعوة لأسبوع جديد من التظاهرات في المقابل فإن هناك من يشير إلى اتجاه السلطات المصرية الحالية لطي صفحة ثورة يناير واستبدالها بما تدعوها ثورة الثلاثين من يونيو، تبدأ هذا في قرار إحالة الرئيس المعزول محمد مرسي وعدد من قيادات جماعة الإخوان لمحاكمة الجنائية في الثامن والعشرين من هذا الشهر في القضية المعروفة بقضية اقتحام السجون خلال ما وصفه قرار الإحالة بتظاهرات الخامس والعشرين من يناير عام ٢٠١١.

### [تقرير مسجل]

**سعيد زعواطي:** الثامن والعشرون من يناير يوم دخل التاريخ المصري الحديث من أوسع أبوابه ففيه تشكلت قوى الدفع الخاصة بالثورة ضد الرئيس المخلوع حسني مبارك، التاريخ ذاته وبعد ٣ سنوات سيكون موعداً لمحاكمة أول رئيس مدني منتخب في تاريخ مصر في قضية هروب من السجون والتخابر مع حركة حماس، يمثل مرسي أمام المحكمة مع وجود قائمة متهمين يصل عددهم إلى ١٣٠ بينهم قادة في جماعة الإخوان المسلمين مثل محمد بديع ورشاد بيومي والشيخ يوسف القرضاوي، أما التهم فكما وردت في قرار الإحالة فهي أن المتهمين المصريين والفلسطينيين واللبنانيين ارتكبوا أفعالاً تمس باستقلال البلاد وسلامة أراضيها بهروبهم من السجن وما أحدثوه من أضرار وتفجيرات فيها بالتزامن مع تظاهرات يناير، أصبحت ثورة يناير مجرد تظاهرات في نظر كثير من الدوائر داخل الدولة المصرية وفي وسائل الإعلام الموالية للانقلاب، فوزير الداخلية الذي لم يأت على ذكر ثورة يناير في مؤتمراته الصحفية قط أعاد فتطرق إلى ما يعتبره تعاوناً بين الإخوان وحماس في سياق كشفه معلومات عن تفجير المنصورة.

### [شريط مسجل]

**محمد إبراهيم/وزير الداخلية:** ومن خلال المتابعة ظهر جلياً في اعترافات أحد عناصر الجماعة المضبوط مؤخراً وبحوزته سلاح آلي وكمية من الذخيرة وهو الإخواني عامر مصعب عبد الحميد مواليد ١٧/٤/١٩٨٣ مقيم بالدقهلية وحاصل على بكالوريوس تجارة واعترف بسابقة تسلله إلى قطاع غزة.

**سعيد زعواطي:** اكتملت كما يبدو في نظر كثيرين أركان تصفية ثورة يناير أو كادت فكثافة إحالة المنتمين إليها والمدافعين عنها إلى القضاء تتزامن كماً ونوعاً مع أحكام البراءة لأركان نظام مبارك، واقعٌ ربما دفع تحالف دعم الشرعية إلى استحضار أجواء ما قبل ثورة يناير بالدعوة إلى تكثيف المظاهرات بالتزامن مع ذكرى ثورة غدت على المحك مقابل النفخ في ٣٠ يونيو أو ما تلاه.

## [نهاية التقرير]

### سلطة الانقلاب وشيطة حركة حماس

**الحبيب الغريبي:** ولمناقشة هذا الموضوع معنا في الأستوديو ياسر الهواري القيادي بجهة الإنقاذ ومحمد عباس عضو ائتلاف شباب الثورة سابقاً ومن واشنطن توفيق حميد كبير الباحثين في معهد بوتوماك للدراسات السياسية ومن منيا بوليس عبد الموجود الدرديري العضو السابق في مجلس الشعب عن حزب الحرية والعدالة وينضم إلينا كذلك من غزة المتحدث باسم حركة حماس سامي أبو زهري، ومع السيد أبو زهري سنبدأ هذه الحلقة لمعرفة رد حماس على هذه الاتهامات الموجهة في قرار إحالة الرئيس المعزول محمد مرسي تفضل سيد أبو زهري.

**سامي أبو زهري:** بسم الله الرحمن الرحيم لا أعرف السؤال له علاقة بقصة علاقة حماس بالدكتور محمد مرسي أم بأحداث انتقالية لهذا اليوم؟

**الحبيب الغريبي:** طبعاً يعني الاتهام الرئيسي الموجه لحماس بأنها مشتركة بشكل أو بآخر فيما يسمى بأحداث السجن النطرون وعلى هذا الأساس سيحاكم مرسي في الثامن والعشرين من هذا الشهر.

**سامي أبو زهري:** أعني إنه اتهام حماس بأنه لها علاقة بأحداث سجن النطرون هو اتهام باطل لا أساس له من الصحة وإحنا تابعنا الأسماء اللي أوردتها النيابة المصرية هذه الأسماء حينما دققنا فيها، فيها مثلاً اسم الأسير حسن سلامة وهو أسير معتقل في السجون الإسرائيلية منذ العام ١٩٩٦ وحتى الآن ومحكوم ٤٨ مؤبد هذا الاسم ورد في القائمة هل خرج من السجون الإسرائيلية وذهب ليحطم السجون المصرية ويعود إلى سجون الاحتلال أيضاً من بين الأسماء الشهيد حسام الصانع وهذا الشهيد استشهد في

العام ٢٠٠٨ أثناء العدوان الإسرائيلي في معركة أو في حرب الفرقان يعني قبل الثورة المصرية ورغم ذلك اسمه موجود، الشهيد أيضاً تيسير أبو سليمة أيضاً استشهد في العام ٢٠١١ أيضاً اسمه وارد في القوائم، إذن هذه قائمة يعني من بين الأسماء الواردة نستطيع أن نحكم عليها أنها قائمة باطلة، اسم الأخ أيمن نوفل وارد اسم الأخ أيمن نوفل هو كان سجين موجود داخل السجن وهناك ٣ قرارات من المحاكم المصرية بالإفراج عنه وحينما حطم السجن من الأهالي من الخارج خرج كما خرج الآخرون ولا هل المطلوب أن يبقى ليقتل في ظل هذه الفوضى داخل السجن؟ خرج كما خرج الجميع وعاد إلى غزة مع العلم إنه الجيش المصري أوقف ٦ شباب أو ٩ شباب من غزة عند أحد الحواجز عند الإسماعيلية خرجوا من السجن وأعادهم إلى أحد المعسكرات للجيش وأفرج عنهم بعد نحو أسبوعين بعد أن دقق في ملفاتهم وتأكد أنهم أبرياء ويجب الإفراج عنهم.

**الحبيب الغريبي:** ولكن بحسب المعلومات الأمنية هناك ٧١ فلسطيني هارب من هذه القضية.

**سامي أبو زهري:** ما فيش أصلاً هؤلاء الشبان لم يكونوا أصلاً في السجن أصلاً وهذا إحنا الشيء الغريب، ومعظمهم لم يدخلوا مصر أصلاً وجزء منهم أصلاً ليسوا من حماس وجزء منهم شهداء قبل الثورة وجزء منهم موجودين في السجن المصرية كيف هؤلاء حطموا السجن؟ هي أصلاً إحنا كفلسطينيين يجب أن يحاكم من حبس أيمن نوفل، أيمن نوفل بأي حجة يعتقل في السجن المصرية وأنا أريد أن أذكر بأنه السيد عمر سليمان كان يقول لقيادة الحركة لوفد قيادة الحركة حينما كان يزور مصر خلصوا مع فتح وها هو موجود عندي في المخزن لما تخلصوا في موضوع المصالحة نطلعه معكم وهكذا كان يقول، إذن هؤلاء كانوا رهائن واللي كانوا موجودين لا يزيد عددهم على ١٠ أشخاص اللي من حماس اللي كانوا معتقلين في السجن المصرية ما عندنا ٧١ أسير في السجن المصرية حين..

**الحبيب الغريبي:** سيد سامي هذه القضية على ما يبدو قفزت على مفاهيمها وأبعادها السياسية لتصبح قضية جنائية بامتياز، والتهمة الآن الموجهة هو ليس في ربما اقتحام السجن ولكن التورط في قضية أو مخطط لإسقاط الدولة المصرية.

**سامي أبو زهري:** ما هو هذا الكلام كله كلام مرسل كلام عام بدون تفصيل بدون دليل كيف تورطت حماس في إسقاط هيبة الدولة المصرية؟ إذا إنا قُتل من قياداتنا على يد الاحتلال خارج مصر ولم نلاحق عفواً خارج فلسطين ولم نلاحق الاحتلال خارج الساحة الفلسطينية حتى نحصر الصراع مع الاحتلال داخل أرض فلسطين، إذا كنا نفعل ذلك في سياستنا وفي صراعنا مع الاحتلال كيف نقاتل إخواننا في مصر دون أصلاً أن يكون هناك مبرر؟! اغتيل عدد من قياداتنا ولم ننتقم لهم خارج الساحة الفلسطينية حتى لا ننقل الصراع خارج الساحة الفلسطينية، أيضاً في عهد مبارك حاصرنا وفعل ما فعل كما يعلم الجميع ولم نتخذ أي إجراء ضد مبارك لذلك لماذا نتدخل الآن؟ لا يوجد مبرر للتدخل وأصلاً من يتهم حماس بهذه الطريقة هو لا يمتلك الدليل هم يعني يروجون لأسماء لمعلومات كاذبة بدون دليل وأنا ذكرت قبل قليل فندت جزء من أسماء يعني معقول واحد في سجن إسرائيلي أجا حطم السجون المصرية؟ أي منطق؟ وأنا بدي أسمع إجابة حقيقة على ما يعنيه، إنسان موجود في القبر هو اللي راح كسر السجون..

**الحبيب الغريبي:** سيد سامي لنضع جانباً قضية السجون وسجن النطرون بالتحديد، وزير الداخلية أيضاً اتهم حماس بأنها كانت حاضرة أيضاً في موضوع تفجير المنصورة هو آخر الشهر الماضي ما ردكم على ذلك؟

**سامي أبو زهري:** يعني مرة أخرى كل شيء يتم ذكره بدون دليل وبدون معلومات واليوم بالتحديد فيما ورد على لسان وزير الداخلية المصري فيما يتعلق بأحداث المنصورة وأحداث الدقهلية نحن ننفي نفياً قاطعاً ما ورد على لسانه ونعتبر هذا افتراء ظالم لا يستند إلى دليل، ونحن لا علاقة لنا بأحداث الدقهلية ونحن نستنكر هذه الأحداث، حماس لا علاقة لها لا بهذا الحادث ولا بأي حادث من هذا النوع وإنا كنا نتمنى إنه وزير الداخلية أو غيره يخرج مؤتمرات صحفية يحدثنا عن موقف مصر من العدوان الإسرائيلي على الأقصى وعلى الأرض الفلسطينية من خلال الاستيطان وغيره، مش أن يخرج بمؤتمر لمهاجمة المقاومة دون أي دليل هذا كلام مؤسف وكلام محزن وهذا كله في النهاية يكشف ظهر المقاومة لصالح الاحتلال الإسرائيلي لمصلحة من يجري مهاجمة حركة أساسية من حركات المقاومة في الأرض الفلسطينية بهذه الطريقة دون أن يكون هناك دليل؟ يا سيدي إذا كان فعلاً عندهم أسماء متورطين ليش كل هذه الضجة تفضلوا قدموهم للمحاكمة هذا هو كلامنا نحن، إذا عندك إنسان متهم قبضت عليه تفضل

قدمه للمحاكمة ليش أنت قاعد تعمل ضجة وتجلد شعب بأكملة من أجل إحنا أشياء  
نعبرها مفتراة، تقفل معبر على شعب وتحبسه بالكامل وتغلق أنفاق بدون ما توفر بديل  
بعدين تقول مسكت فلان وغيره يا سيدي مسكته وإذا فعلا مسكت أحد كما تقول ونحن  
نقول إنه غير صحيح تفضل..

**الحبيب الغريبي:** يتحدث أيضاً عن تلقي عناصر إخوانية تدريبات في غزة لإشاعة  
الفوضى داخل مصر، هل من توضيح؟

**سامي أبو زهري:** هذه ليست إهانة لحماس هذه إهانة للجيش المصري أنتم بعد أحداث  
يوليو مطلع يوليو قفلتم كل الحدود دمرتم كل الأنفاق وبعد هيك لا زلتم تقولوا أنه في  
ناس يروحوا ليهاجموا المواقع المصرية شو عم تعملوا وبين الجيش المصري؟ إذا كنتم  
تعتبرون هذه المعلومات صحيحة تفضلوا خلوا الجيش يقوم بشغله، ما أنتم مسيطرين  
على الحدود سيطرة تامة والأنفاق دمرتموها ١٠٠% وبين الجيش؟ إحنا نقول هذه  
المعلومات غير صحيحة..

**الحبيب الغريبي:** سيد أبو زهري الآن كيف سنتعامل حماس مع هذا الكم الكبير من  
الاتهامات وإلى أي حد سيؤثر ذلك على علاقتها مع مصر ومع السلطات الجديدة في  
مصر؟

**سامي أبو زهري:** حماس ليست معنية بأي توتير في العلاقة مع السلطات في مصر  
بغض النظر عن يهود مصر في هذه المرحلة أو قبلها أو بعدها إحنا شعب فلسطيني  
إحنا حركة فلسطينية معنيين بمصالح شعبنا الفلسطيني ولسنا معنيين بالدخول في أي  
سجلات مع أي طرف عربي وتحديداً إخواننا في مصر، لذلك نحن دورنا أن نخرج في  
الإعلام نوضح الحقيقة وهناك اتصالات تجري مع القناة الأمنية المصرية لتوضيح  
الحقيقة إنه أيش موقفنا مما يجري في مصر أو مما يجري من إدعاءات من بعض  
الجهات في مصر أو بعض وسائل الإعلام المصرية، نحن في حماس نوكد أننا معنيون  
بعلاقات جيدة مع كل دولنا العربية وتحديداً مصر ولكن بكل أسف هذا موقف من جهة  
واحدة الجهة الأخرى بكل أسف كما هو متابع اليوم تبادل حماس عداء غير منطقي  
وغير مبرر، حماس لم ولن تتدخل في الشأن المصري هذا ما يجب أن يفهمه الشعب  
المصري قبل غيره هناك عملية تضليل ومحاولة إقناع الشعب المصري إنه ما يجري

من فوضى في مصر سببها حماس هذا شيء خاطئ ما يجب أن يدركه الشعب المصري أن عدوه هي إسرائيل العدو هي إسرائيل وليست حماس وقلب المعادلة بهذه الطريقة هو قلب غير مقبول.

### شكوك حول نزاهة محاكمة مرسي

**الحبيب الغريبي:** أشكر سيد سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة حماس من غزة، ربما سنحاول بعض الشيء إلقاء المزيد من الأضواء حول هذه القضية على مقتضى الإحالة إحالة الرئيس المعزول محمد مرسي يوم الثامن والعشرين من هذا الشهر على المحاكمة، وهنا سيد ياسر يعني الرأي.. هناك رأي يقول بأن هذه الإحالة تمت على أساس معلومات أو تقارير أمنية وليس على قرائن فعلاً دامغة.

**ياسر الهواري:** وهي التقارير الأمنية تبقى دائماً مستندة إلى قرائن يعني إذا كانت المسألة بالشكل دوة يعني هي شأن أنا اعتقد إنه شأن متروك للقضاء لأنه أولاً محاكمة الدكتور محمد مرسي كانت تتم وقت ما هو كان موجود في الرئاسة مش بعد حتى ما خرج من السلطة، القضية جنائية تماماً في ملابسات أنا ما أقدر أن أتهم أحدا ما أقدر أن أقول أن حماس هي اللي مسؤولة أو غير حماس هي اللي مسؤولة ولكن في مجموعة من الشواهد ومجموعة من القرائن تؤخذ كده على بعضها وتقول إن الموضوع ما كُنش عفوي يعني لما حد يقدر يتكلم مثلاً على أقسام الشرطة اللي تمت مهاجمتها كان فعل عفوي تماماً، الناس اللي خرجت واشتبكت مع قوات الشرطة اللي كانت موجودة في الوقت دوت نتيجة التعامل العنيف اللي كانت تتعامله الشرطة المصرية مع الشعب طول الفترة اللي ما قبل ثورة يناير وكانت المسائل كان في احتقان ما بين الشعب وما بين الشرطة أدت إلى احتراق أقسام الشرطة، ولكن الحقيقة إنه مسألة هروب قيادة الإخوان من سجن وادي النطرون تحديداً فيها بعض القرائن وبعض الملابسات اللي مش طبيعية اللي منها مثلاً إنه من أين للدكتور محمد مرسي بالتليفون متصل بالأقمار الصناعية بمجرد خروجه من باب السجن تكلم هنا، كلم على سبيل المثال قناة الجزيرة من ضمن اللي اتصل بهم؟ مش طبيعي إنه لما يبقى في ناس تتحرك بشكل عشوائي وتُخرج المساجين من كل السجون يبقى ينقوا قيادات الإخوان تحديداً والدكتور محمد مرسي تحديداً وأدوله تليفون متصل بالأقمار الصناعية في الوقت اللي كانت التليفونات

المحمولة مقطوعة عن مصر كلها ويقولوا له تفضل اتصل بقناة الجزيرة أو اتصل بحد، فالمسألة هنا فيها وفي ظلال من الشك تحوم حول إنه العمل عمل مرتب والعمل عفوي أنا ليس عندي مشكلة إنه يبقى في عمل عفوي في إطار الثورة لأنه في الآخر أنت في وقت في صراع ما بين الشعب و ما بين الأجهزة الأمنية، لكن أنا هنا بتكلم على حاجة فيها قرينة بتقول إنه الموضوع مرتب بشكل منظم جدا أنه في ناس تخش وتشتبك مع حرس السجن لدرجة إنه الحرس دول الذخيرة بتاعتهم بتخلص والطرف الثاني الذخيرة بتاعته لسه موجودة فداه معناه انه العملية فيها نوع من الترغيب لكن أنا لا ألقى الاتهام لا على حماس و لا على غير حماس لأنه ليس عندي دليل على هذا .

**الحبيب الغريبي:** سيد عباس؛ هل ما يسمى باقتناع الوجدان كاف لتثبيت هذه التهم على خطورتها؟

**محمد عباس:** لا يعني أنا بس عايز أقول للحظة أنها بسيطة، طبيعي الدولة تتهم بطة بالتجسس وعروسة لعبة في الإرهاب، فطبيعي إنه إحنا نشوف الاتهامات اللي نازلة جزافا على الجميع وأولهم قلب المقاومة الفلسطينية حماس وباللي يحصل، فطبيعي إنه إحنا نشوف الاتهامات دية في سبيل الانتقام من جماعة الإخوان المسلمين دي نقطة، النقطة الثانية بس واضح إن ياسر للأسف عنده لخبطة باليوم اللي حصل فيه خروج الناس من السجون، اليوم دوت كان يوم ٢٩ يناير، الاتصالات رجعت يوم ٢٩ يناير الساعة ٩:٠٠ صباحا تماما كل الاتصالات رجعت وممكن نرجع لشركات الاتصالات ونشوف رجعت الاتصالات الساعة ٩:٠٠ ولا لم ترجع، هذه مثبتة وإحنا عارفين وإحنا اتصلنا ببعض عشان جنازة الشهيد مصطفى الصاوي عشان نروح نحضرها اليوم دوت بالتليفونات بالموبايل يا ياسر والمكالمة بتاعت محمد مرسي..

**ياسر الهواري:** أنا ممكن أرد بس أنا مش عاوز أقاطع..

**محمد عباس:** لا بس أنا بقولك أنه مكالمة محمد مرسي..

**ياسر الهواري:** لأن اسمي يتم ذكره..

**محمد عباس:** أنت اللي بتقول إنه كانت الاتصالات مقطوعة..

**ياسر الهواري:** الدكتور مرسي اتصل بتليفون ثريا يا محمد ما كنش تليفون عادي يعني..

**محمد عباس:** مين اللي قال الكلام دا؟

**ياسر الهواري:** دي معلومة متاحة..

**محمد عباس:** الكلام اللي أنت قلت إنه الاتصالات كانت مقطوعة يا ياسر، ثانية بس يا ياسر أنت قلت أنه الاتصالات كانت مقطوعة..

**ياسر الهواري:** أنا اللي خلاني أرد لأنه هو يوجه لي كلام.

**الحبيب الغريبي:** ما هي الرواية لا لا معلش، هناك رواية الآن رسمية على أساسها سيحال مرسي، ما هي الرواية الأخرى نريد أن نسمعها؟

**محمد عباس:** يوم ٢٩ يناير اتصالات المحمول وأجهزة المحمول رجعت ٩:٠٠ صباحا وممكن نرجع لشركات الاتصالات ونشوف الاتصالات رجعت يوم إيه والساعة كم؟ مكالمة محمد مرسي الساعة ٢:٠٠ يوم ٢٩ يناير يعني كان في ٥ ساعات يعني ممكن يحصل فيها أي حاجة دي نقطة، الوصول لموبايل يعني أي حد يقدر يوصل لموبايل بعد الخروج من المشهد ده دي نقطة والنقطة الثانية يعني القضية نفسها تدين مدير المخابرات الحربية ومدير المخابرات العامة اللي كانوا موجودين في الوقت ده، إنه إزاي يحصل إنه يخش مجموعة من شرق مصر من عند حدود غزة بقوات ينزلوا ويخرجوا الناس من السجون ويرجعوا ثاني في الوقت ده؟! يعني بكل السهولة واليسر إنه هو يخترق سيناء كلها بهذا الشكل والجيش موجود فين والدنيا يحصل فيها إيه؟! ولا يحصل أي حاجة، فإحنا لو إحنا سندين ماشي خلاص لو إحنا شايفين إنه القضية دي محمد مرسي متهم فيها يبقى أكيد نحاسب المسؤولين من الدولة اللي كانوا مسؤولين في وقتها اللواء السيسي ومدير المخابرات العامة دي نقطة والنقطة الثانية لو ده كان حصل فإحنا المفترض نحاسب مدير المخابرات العامة والمجلس العسكري بعد تنحي مبارك اللي هم دخلوا في عملية اللي هي مفاوضات الأسرى شاليط اللي كان يترأسها اللواء مراد موافي بين حماس وبين إسرائيل، الوساطة اللي حصلت للإفراج عن الأسرى بسبب إنه تعامل مع ناس دخلوا واقتحموا مصر بهذا الشكل، والمعلومات دي موجودة

عند مدير المخابرات ومدير المخابرات العامة ده يعني بهذا الشكل المفترض ندخلهم بالقضية برضه.

**الحبيب الغريبي:** دعني أتوجه إلى السيد توفيق حميد من واشنطن، سيد توفيق يعني إذا كانت هذه الاتهامات صحيحة أو فيها قابلية كبرى للتصديق، كيف يمكن تفسير أن وزير الداخلية نفسه يعني لم يوجه أي اتهامات لمرسي في السابق في هذا الشأن كما أستشهد بكلام السيد حاتم بجاتو وهو رئيس هيئة المفاوضات في المحكمة الدستورية ووزير الشؤون القانونية آخر وزير شؤون قانونية في عهد مرسي عضو لجنة الانتخابات الرئاسية الذي أكد قبل أيام من محاولة إحالة الجنائية لمرسي أن صفيحته الجنائية كانت بيضاء يعني لماذا تُرك كل هذا الوقت وتقدم مرسي للانتخابات الرئاسية ولم تثر هذه القضية إذا كان فعلا متورطا إلى هذا الحد؟

**توفيق حميد:** السؤال موجه لي أنا اعتقد هناك صعوبة في السمع ولكني سأجيب..

**الحبيب الغريبي:** نعم سيد توفيق السؤال موجه إليك.

**توفيق حميد:** نعم، سأجيب على قدر ما سمعت لأنه هناك مشكلة في السمع، أنا أرى أن هناك شواهد قوية واضحة أن حركة حماس كان لها دور فيما حدث ومنها نمرة واحد: أن حماس أعطت قسم الولاء للإخوان المسلمين وكان واضح إسماعيل هنية ودي موجودة على فيديو على اليوتيوب دي نمرة واحد، نمرة اثنين إنه السجون لأن مصالح الإخوان وحماس مصالح مشتركة فحماس معروفة إنها جزء من الإخوان المسلمين وما فيش حاجة جديدة بالموضوع ده، فالمصالح مشتركة، ومن الدلائل والقرائن أن سجون الرجال فقط هي التي اقتحمت فالموضوع واضح إنه في شيء تنظيمي، الأمر الهام هنا أن منظمة حماس تاريخها معروف بعمليات تفجيرية فليس تاريخ يعني مسالم وأنا أتمنى أنهم يعلموا أنهم حينما يفجرون أطفالا لا ينبغي أن يسموا ذلك مقاومة، فإن من يستحل حياة النفس البشرية فممكن يستحلها مع إخوانه المصريين والقرائن ستأتي بالتدريج، ولكن علينا أن نرى الأمر في صورته العامة فقد سمعت المتحدث يتكلم عن أن ما حدث في ٣٠ يونيو هو ليس ثورة شعبية وإنما انقلاب، حينما ترى يا أخي الفاضل ٣٠ مليوننا من البشر في الشوارع ونحن مصريون ونحن نعلم ذلك وكان عددهم أكثر ممن نزل ضد مبارك فكيف تسمي ذلك انقلابا؟ فأنا أرجو أن يكون هناك محايدة في وصف الأمور.

**الحبيب الغربي:** يعني طالما أنك تحدثت عن الثورة وتحاول إعطاء توصيف حقيقي للثورة، ماذا تقول أيضا عن نص الإحالة إحالة مرسي عندما يتحدث عن تظاهرات حصلت يوم ٢٥ من يناير وما جرى يوم الـ ٣٠ من يونيو هو ثورة ألا ترى أن في ذلك محاولة لإفراغ الثورة المصرية من مضمونها ومحتواها؟

**توفيق حميد:** لا، لا أراه كذلك، لأن اتجاه الإخوان المسلمين مشكلتنا يا أخي مع الإخوان الآتي: أنني لو أنا وأنت نريد التحرك إلى الأمام بسرعتين مختلفتين أنت تريد ١٠٠ كم/ساعة وأنا أريد ٢٠٠ قد نصل إلى حل وسط ١٥٠ ولكننا كشعب نريد التوجه إلى الأمام للحضارة للإنسانية نريد أن بلدنا ترتقي، والإخوان يريدون دولة خلافة ودرجة أنهم لا يريدون أن يحددوا لنا بوضوح كيف يريدون أن يروا مصر؟ هل يريدون أن يروها مثل تركيا أم يريدون أن يروها مثل طالبان؟ ولم أسمعهم وقد أرسلت رسالة شخصية مع الأستاذ الدرديري وهو سيتكلم بعدي حينما التقيت به في واشنطن رسالة إلى الدكتور محمد مرسي وكان وقتها في السلطة أطلب منه بوضوح حدد لي يا أخي أين تريد أن تتجه لاتجاه تركيا أم لطالبان؟ ولم أسمع إجابة! فهل تظن أن الشعب المصري سيكون أبلهاً ليقنأ برئيس لا يدرى أين يوجهه، شعبنا لا يريد أن يكون مثل طالبان ولا مثل خلافة هارون الرشيد نريد دولة متحضرة دولة ذات كرامة، دولة تحترم الإنسان ولا تفرض على المسيحي الجزية، دولة تعامل المواطنين كأنهم سواسية أمام القانون، فأنا لا أرى ما حدث.

### انقلاب على ثورة يناير

**الحبيب الغربي:** سيد توفيق أشكرك سأعود إليك، معلىش يعني حتى لا نحتكر الكلمة، ننتقل إلى الأستاذ عبد الموجود الدرديري وهو العضو السابق في مجلس الشعب عن حزب الحرية والعدالة، سيد الدرديري هناك اتجاه الآن يعني أو دعني أقول مزاج بدأ يتبلور شيئاً فشيئاً بأن ما جرى يوم ٢٥ من يناير هو مظاهرات تظاهرات شعبية وليس ثورة وأن الثورة الحقيقية هي يوم الـ ٣٠ من يونيو، كيف ترد؟

**عبد الموجود الدرديري:** بسم الله الرحمن الرحيم، في البداية أشكر حضرتك ومن خلالكم أرسل تحية إجلال وإكبار لشعبنا المصري الصامد في الإسكندرية وفي الصعيد وإلى طلابي كل طلابي في الجامعات أنا بصفتي أستاذ جامعة فأقول لطلابي لو كان

الأمر بيدي لوافق على تخريجكم بدرجة ماجستير في الحرية والعدالة والمساواة، يا سادة القضية ليست قضية الإخوان ولا قضية حماس أرجوكم فيقوا قبل فوات الأوان، القضية قضية شعب يبحث عن حريته، شعب سار في طريق الحرية، فخرج بثورة لم تكتمل اللي هي ثورة ٢٥ يناير، أراد البعض أن يأتي بثورة مضادة لها الآن الشعب يسترد ثورته وهذا الشهر أذكر حضرتكم بأن في ٢٠١١ قامت وزارة التفريق أقصد وزارة الداخلية بتفريق جريمة في حق الشعب المصري تسمى كنيسة القديسين وقتلت إخواني المسيحيين في الإسكندرية ثم ألصقتها بمن؟ ألصقتها بالإسلام والفلسطينيين وكأن التاريخ يعيد نفسه، نحن الآن يا سادة نعيش جو عادت دولة مبارك مرة ثانية عاد أمن الدولة، الدولة البوليسية، كيف بالله عليكم يعني أرجوكم اتركونا من الخلاف السياسي، أنت تختلف مع الإخوان أرجوكم يا أستاذ توفيق ويا أستاذ ياسر لا تصوتوا لهم، لكن من منهجنا هو منهج الديمقراطية، الدولة التي نريدها ليست هي أفغانستان ولا تركيا، نحن نريد دولة مصرية أصلية، مصر يا سادة كبيرة، كبيرة بتاريخها، كبيرة بشعبها، كبيرة بتراتها، مصر تستطيع بإذن الله تعالى وستستطيع الآن أن تحقق أن تكمل ثورتها التي بدأتها في الـ ٢٥ من يناير حتى تحقق الحرية والعدالة للجميع، نحن نريد مواطنة مساوية..

**الحبيب الغريبي:** نعم، جميل، جميل كل الكلام الذي قلته يعني جميل وإيجابي ولكن الحديث الآن عن أن الإخوان يحاولون الاعتصام في الزمن إن صح التعبير أن مسألة الشرعية وقضية مرسي هي القضية الرئيسية في هذا الوطن ولا بد أن نعيد العقارب إلى الوراء يعني ليس هناك أي مرونة سياسية بالنسبة للإخوان لفهم الواقع الجديد والتعاطي معه بشكل آخر؟

**عبد الموجود الدرديري:** أستاذي الحبيب نحن نريد تعطيل العقارب التي أعادت مصر إلى أمن الدولة إلى الدولة البوليسية إلى نظام مبارك هذا ما نريده، نحن نريد للشعب المصري القرار يا سادة لا بد أن يكون للشعب المصري، أنا انتخبت من قبل الشعب المصري سأحترم الشعب المصري دائما انتخبتني أو لم ينتخبني، يا سادة الإخوان لم يصلوا إلى الحكم على ظهر دبابة أرجوكم لا تنسوا القضية الرئيسية قضية اختطاف رئيس، حل مجلس الشورى، تعطيل دستور، قتل الآلاف، يا إخوان أنتم مصريين أراي يقتلوا الآلاف ثم تتركوهم، من قتلهم؟ أنا كمصري أريد أن أعرف من قتلهم؟ هؤلاء

الآلاف من المسجونين مصر أصبحت سجن كبير، يا سادة لا تجعلوا الخلاف السياسي يعمينا، أنا يضرنى إذا ضر الأستاذ ياسر أو الأستاذ توفيق أي شيء، أنا سأدفع حياتي ثمنا لحرية حضرتكم، أنا عايزكم تفعلوا الشيء مثله، إحنا لازم كلنا كأبناء مصر ننهض بمصر، مصر ليست مصر الإخوان فقط ولا مصر الليبراليين فقط بل مصر لكل المصريين، هيا بنا وأنا في هذا الوقت أقول للشرفاء من داخل القوات المسلحة لا تسمحوا لأحد يستخدم اسمكم ويقتل الشعب المصري ورجال البوليس الشرفاء لا تسمحوا لأحد لماذا يقتل الشعب؟

**الحبيب الغريبي:** أشكرك سيد الدرديري ستبقى معنا ما زلنا في هذه الحلقة فقط نتوقف عند فاصل قصير نواصل بعده النقاش حول رؤية السلطات الحاكمة في مصر لثورة يناير وميراثها، ابقوا معنا.

### [فاصل إعلاني]

**الحبيب الغريبي:** أهلا بكم من جديد في هذه الحلقة من حديث الثورة والتي نناقش فيها مع ضيوفنا رؤية السلطات الحاكمة في مصر حاليا لثورة يناير وميراثها، سيد ياسر يعني إذا اعتمدنا مضمون أو نص الإحالة هناك إشارة إلى أن ما جرى هو مؤامرة هدفها إسقاط الدولة هل أن ما جرى فعلا يوم الخامس والعشرين من يناير هو ثورة شعبية بهذا الزخم بهذا الإرث القوي أم أنها اختزلت الآن أو يحاول اختزالها الآن وتوصيفها بأنها مؤامرة خارجية ربما اشتركت فيها عناصر من خارج مصر؟

**ياسر الهوارى:** يعني ما فيش شك ولا أحد يقدر أبدا يقول أن ثورة يناير لم تكن ثورة شعبية ثورة غيرت المفاهيم، مصر قبل ثورة يناير بقى التاريخ يتأرخ في مصر ما قبل ثورة يناير وما بعد ثورة يناير، هذا يعنيني إن لا حد يطلع من هنا أو من هنا حتى لو كان موجود في السلطة يقول أنه ما حدث كان مؤامرة لأن الكلام هذا كان يُقال من بعد ١١ فبراير مباشرة، لكن مثلا أنا يعنيني اللي أنكتب في الدستور اللي تمخضت عنه ٦/٣٠ أنه تكتب ثورة يناير العظيمة قبل ما يتذكر ٦/٣٠ ذكر ثورة يناير، على مسألة أنه بعض الناس تحاول أن تصور أنها مؤامرة وبعض الناس تصور أنه الثورة هذه جابت الإخوان أو أن الطرف الثاني الإخوان يقعد بيكي ويتباكى على ثورة يناير اللي هو نفسه أول من أهان ثورة يناير هم جماعة الإخوان المسلمين نفسها لأنهم احتقروا القيم والمفاهيم

الرئيسية التي قامت على أساسها الثورة اللي هي في الأساس الحرية وقيمة المواطنة اللي سمعنا بقى عن التحريض على الطوائف الغير متفقة مع جماعة الإخوان المسلمين يعني لما بطلع ويبقى في قيمة المواطنة لما يتم إهدارها، عندما يتم التحريض على طائفة من المصريين بحضور رئيس الجمهورية ولا يرد رئيس الجمهورية على هذا التحريض أنا أعتبر أن هذا إهدار لقيمة المواطنة اللي قامت عليها ثورة يناير فالحقيقة أنه إذا كان في طرف فعلا يعني ثورة يناير تمر بمحنة ومحنة شديدة جدا وإذا كان في طرف أهان الثورة ديت وخلاها تبقى في نظر كثير جدا من الشعب أنها ثورة اللي وصلت جماعة الإخوان اللي وصلتنا للحالة دية، فهو أنا ألقى باللوم دوت على جماعة الإخوان المسلمين وأنا لا يعنيني تماما أنه حد يطلع يقول أصل هذه أحداث أصل هذه اضطرابات أصل هذه.. التاريخ وحده هو من سيحكم على ثورة يناير وأنا بقول أنه ثورة يناير هي الثورة العظيمة التي أحدثت زلزالا كبيرا أدى إلى تغيير الوضع ولا يمكن الرجوع عنه أبدا و٦/٣٠ لا تلغي ثورة يناير، ٦/٣٠ استكمال لثورة يناير حتى وإن تمخضت عنها بعض الممارسات التي تتم في المرحلة الانتقالية اللي أنا بقول لغاية اللحظة هذه أنها لن تفرز نظاما، هذا النظام الموجود أو هذه السلطة الموجودة هي سلطة مؤقتة حتى يتم انتخاب والانتخابات هذه هي التي يتمخض عنها النظام، هذا مش نظام تمخض عن الثورة..

**الحبيب الغريبي:** طيب سيد عباس، هل تعتقد بأن هناك المحاولة باللعب ربما أو لاختراق هذه الثوابت واللعب على التواريخ يعني هذه هي الثورة الحقيقية وتلك ربما يشار إليها على أنها مجرد مظاهرات وتظاهرات وقد تكون انتفاضة شعبية لا ترتقي إلى مستوى ما حصل في ٦/٣٠؟

**محمد عباس:** بالطبع الشرطة المصرية على رأسها بطحة فطبعاً ثورة يناير هي عارفة أنها خارجة يوم عيدها القومي خارجة ضدها وضد ممارساتها اللي ما زالت مستمرة بل بالأسوأ وبارهاب الدولة اللي هي شغالة به بقالها فترة، فطبيعي أنها تتحسس بأن تقول أنها ثورة وتحاول تفرد عضلاتها دي الوقت على أن هذه تظاهرات يناير وعدت، للأسف هم نسوا لما كان يقلعوا لبسهم الميري ويرموه للناس عشان يهربوا ويقول لهم إحنا مش راح نعمل حاجة وسبونا نجري وكدا، أنا بعينايّ شفت الكلام هذا على كوبري النيل وكوبري الجلاء يعني الضباط وهم يقلعوا لبسهم الميري ويرموا أسلحتهم في النيل بعدما الناس خلاص كانت ستأكلهم بعدما كانوا يقتلوا فيهم، فهم دي الوقت هم حاسين

أنهم سيرجعون مرة ثانية وحاسين أنهم خلاص الثورة هذه انتهت، لكن هم ناسيين بشكل حقيقي إن في أجيال تربت على "يسقط يسقط حسني مبارك، الشعب يريد إسقاط النظام، الشعب يريد إسقاط الحكم العسكري، الشعب يريد إسقاط الدكتاتورية" وهكذا.. يعني في أجيال في ابتدائي وإعدادي وفي ثانوي وفي الجامعة يقاومون هذه السلطة ولن يقفوا في أماكنهم مرة ثانية..

**الحبيب الغريبي:** هل تستشعرون حقيقة أن هناك محاولة للقطع أو لإحداث القطيعة مع ٢٥ يناير؟

**محمد عباس:** طبعا هذا بالقطع هو أصلا ٣ يوليو قطيعة مع ثورة ٢٥ يناير، هذا انقلاب على أهداف ثورة ٢٥ يناير كلها ٣ يوليو، يعني نجى للنقطة الثانية اللي هي النقطة اللي وصفت الحالة بالضبط مشهد أحمد ماهر، محمد عادل، علاء عبد الفتاح، محمد البلتاجي أنفق أو أختلف مع أحمد دومة، أحمد دومة، ماهر نور المصري، حسن مصطفى، الشباب دول كلهم رموز ثورة يناير في مصر كلهم في السجون دي الوقت ومهددين ومحكوم عليهم وعندنا رئيس مجلس الشعب نجيب سرور ولا مفيد شهاب خارجين النهاردة بمؤتمرات يتكلموا فيها على الدستور القادم على ثورة ٣٠/يونيو المجيدة، هذا هو الذي يؤصل المشهد اللي إحنا عايشين فيه دي الوقت أن رموز الثورة في السجون ورموز مبارك هم اللي دي الوقت يقولون أن الثورة هذه المجيدة هي ٣٠ يونيو، وعليه طبعا دي الوقت في ارتداد على ثورة يناير وفي حرب شعواء على رموز ثورة يناير وفي حالة من أهيلة الدولة- إن جاز التعبير- أنه يعيش الناس في حالة مكارثية شديدة بأنه الحق إن كل الناس بتحاربك، إن هو هذا إرهاب، إنه buddy doll اللي هي العروس اللعبة هذه بتقول رموز للإرهاب ويحركها النائب العام يحركها أمن الدولة العليا، نلاقي البطة الجاسوسة ويقبضوا عليها ويشوفوا الأجهزة تبعها نلاقي أنه الحق الإرهاب في المكان الفولاني، الفلسطينيون هم الأعداء مش إسرائيل هي العدو، نلاقي هم يقولوا أميركا هي العدو ويوميا يعني شبه كل يومين ثلاثة في اتصال هاتفي ما بين وزير الدفاع الأميركي والفريق عبد الفتاح السيسي لتنسيق الوضع في مصر عامل إزاي يعني..

**الحبيب الغريبي:** السيد توفيق حميد يعني ما سمعته من ضيفي الأستاذ عباس هو أن ما يجري الآن هو محاولة ربما لدفن إن صح التعبير ميراث أو إرث ثورة الخامس

والعشرين من يناير وربما إعطاء الانطباع للجميع بأن الثورة الحقيقية هي..

**توفيق حميد:** سيدي أنا لا أسمعك أيضا للأسف الشديد ولكني سأتطرق للنقاط من التي ذكرها الأستاذ الدرديري والأخ الفاضل السابق، أنه الأخ السابق يتكلم وكأن ما يحدث.. الآن أسمعك.

### ممارسات مكارثية ضد الإخوان وأنصارهم

**الحبيب الغريبي:** طيب معلى أنا سيكون سؤالي مختصر جدا يعني الآن وكأننا مررنا من حالة أو من فوبيا الأخونة التي يتهم بها الإخوان المسلمون أيضا إلى ممارسات مكارثية يعني ضد كل الإخوان وأنصارهم يعني نفس المعادلة تقريبا ولكن بشكل مقلوب.

**توفيق حميد:** شوف أخي العزيز أنا كمبدأ أرفض التهجم على شخص لمجرد أنه إخواني أو محاولة تدمير بيته أو محله كإنسان أرفض ذلك ولكن ما يحدث الآن ليس تصرفا مكارثيا كما ذكرت فإن الجيش والسلطة في مصر وقوات الشرطة والمخابرات وكل هذه الأجهزة الأمنية تتحرك كما أرى بإرادة شعب وقف ضد الإخوان حينما رأى أنهم يوجهون الدولة ناحية دمار اقتصادي، فلم نر من الإخوان إلا انهيار وقتهم في الاقتصاد وحينما نرى الثوار بتوع يناير اللي هم حاليا الصغار ولو كانوا مملئون حماسا ولكن هذا لا يكفي لبناء دولة نراهم يقولون يسقط حكم العسكر ولكن لا نراهم يستطيعوا أن يرونا كيف مستقبل مصر يكون بصورة واقعية اقتصادية، فأنا هنا أمام أزمة رجال الدولة وما يحدث الآن هو تصرف من القيادة بإرادة شعب كامل وراها ليس تصرفا مكارثيا كما ذكرت ليس تصرفا من سلطة تقف ضد إرادة الشعب بل تصرف بإرادة شعب هذا هو الفارق.

**الحبيب الغريبي:** سيد الدرديري..

**توفيق حميد:** تسمعني سيدي؟

**الحبيب الغريبي:** لا سأمر إلى ضيفي السيد الدرديري لو سمحت تسمعني سيد..

**توفيق حميد:** أنا لا أسمعك..

**الحبيب الغريبي:** أريد أن أنتقل إلى ضيفي الآخر.

**توفيق حميد:** إذا تسمعي أود أن أعلق على نقطة ذكرها الأستاذ الدريدي أن الدكتور مرسي جاء بالصندوق وبالديمقراطية نعم قد يكون هذا صحيحا ولكنه ليس بصورة مطلقة لأن حينما نرى الإخوان يأتوا فيقولوا إذا لم يأت الرئيس مرسي وكان ذلك قبل الانتخابات سنجعل مصر بحار دماء فهذا ليس ديمقراطية، حينما نرى الرئيس مرسي ينتزع كل سلطات الدولة في يده بعد أن أقسم أمام الشعب على احترام الدستور والقانون وحنث بقسمه فهذا ليس بديمقراطية وحينما نرى الرئيس مرسي في لحظة تاريخية فارقة كان ممكن أن يقبل بعمل استفتاء على وجوده أم لا ولكنه رفض ولو قبل ذلك لحقن الكثير من الدماء لكنه رفض لأنه يعلم أن الشعب لم يكن ليختاره، فهذا الذي يحدث ما هو إلا نتيجة طبيعة لتصرفات الإخوان.

**الحبيب الغريبي:** أشكرك سيد توفيق، أريد أن أسأل السيد عبد الموجود الدريدي هل تسمعي سيد الدريدي من مينا بولس.

**عبد الموجود الدريدي:** نعم أسمع حضرتك بامتياز.

**الحبيب الغريبي:** طيب جميل وبالتأكيد سمعت كل ما قيل إلى حد الآن.

**عبد الموجود الدريدي:** صح.

**الحبيب الغريبي:** إذن الإخوان المسلمون الآن يعني قرروا بشكل أو بآخر يعني قرروا تحدي كل المؤسسات مؤسسات الدولة ورفع هذه المطالب إلى أن تتحقق هل تعتقد أن هذا ربما سيجعلهم قريبين من يعني من تحقيق مطالبهم وإشراك جزء كبير من الشعب في هذا الحراك؟

**عبد الموجود الدريدي:** أستاذي الحبيب حقيقة القضية ليست قضية الإخوان المسلمين، القضية الحقيقة جزء كبير من الشعب المصري فاز في كل الانتخابات السابقة، السادة الزملاء اللي يتحدثوا يمثلوا قوى معارضة لم تفز بمقعد أو بمقعدين في مجالس الشعب ثم أنا استغرب حقيقة على إخوة مصريين عاشوا في الغرب ورأوا الديمقراطية ثم الآن يعني يمدحون العسكر، العسكر قمة الظلم العسكر فساد المؤسسة العسكرية وفساد

للسياسة، قوة البوليس ليست هي الحل يا سادة المخرج هو مخرج سياسي، وأنا أقول للأستاذ توفيق وغيره المخرج لمصر هو أنا وأنت نجلس على مائدة ونتحاور حتى نصل لبديل لمصر ليس أن نأتي بشخص يقتلني لأنني فزت في الانتخابات أو يسجنني لأنني أنتمي لهذا الفصيل أو ذاك الفصيل هذه المعادلة..

**الحبيب الغريبي:** هنا الإشكال يعني هناك رفض لأي تسوية سياسية إما الكل أو فلا..

**عبد الموجود الدرديري:** هذا خطأ كبير حقيقة من كل القوى السياسية لذلك أنا أطالب لا بد بأن تتوقف هذه المهزلة هذه الدماء اللي تسال ليست في مصلحة أحد على الإطلاق، الكل يخسر الآن الجيش يخسر والبوليس يخسر والشعب يخسر والقوى السياسية تخسر لا بد أن يتوقف الجميع لا بد أن يتم الإفراج عن المسجونين جميعاً وبلا شروط، لا بد أن يأخذ العسكر خطوة للخلف لا بد القوى السياسية تأخذ خطوة للأمام وتتحرر من عقلية الاستعباد، يا سادة أنتم سادة القوى السياسية تستطيعوا دون الميل للعسكرية أن تحققوا ما تريدون بأن تخاطبوا الشعب المصري، احترموا إرادة الشعب المصري والله لو احترمت إرادة الشعب المصري لاحترمكم الشعب وأعطاكم أصوات وتستطيعوا أن تصلوا عن طريق الديمقراطية، الديمقراطية هي المخرج الوحيد، هذا الحراك الآن الثوري سيستمر مهما كان، الشعب المصري أمام خيارين: خيار أن يصبح ذليلاً وعبدًا لدولة البوليس ودولة الشرطة ودولة عسكر ودولة مبارك أو الخيار الآخر أن يتحرر من كل مؤسسات الفساد، وأنا عندي ثقة إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب الطغاة لا يمكن، كل تجارب الشعوب في العالم أثبتت أنها إذا أرادت أن تحيي حياة كريمة حياة حرة حياة فيها عدالة ستستطيع أن تحققها من يستطيع أن يأتي الآن ليلتف حول الشعب، الإخوان المسلمين هم جزء من هذا الشعب يتألمون لألمه ويفرحون لفرحه..

**الحبيب الغريبي:** دعني أسأل سيد الدرديري يعني فقط أنا أريد أن..

**عبد الموجود الدرديري:** تفضل أخي.

### آفاق المستقبل وفرص المصالحة

**الحبيب الغريبي:** أريد أن ربما أخص كل كلامك في سؤال إلى السيد الهواري يعني هل هذا ما زال ممكن يعني هو يتحدث عن ضرورة المصالحة الوطنية وسمعنا أصوات من

داخل السلطة تقول أنه فات الأوان على المصالحة الوطنية وحن وقت الفرز الأيديولوجي وهذا تقريباً ما قاله قرار تصنيف الإخوان كجهة إرهابية، هل فعلاً مازال هناك إمكانية لهذه المصالحة التي يريدها السيد الدرديري؟

**ياسر الهواري:** يعني هو اسمح لي في عجالة كده بس قبلما أجاب على السؤال أنه نصف الأسماء اللي ذكرها زميلي الأستاذ محمد الموجودة في السجون من الرموز الثورية تم سجنها في أيام حكم الإخوان أو حكم خيرت الشاطر، خيرت الشاطر كان يحكم أش حال مرسي يعني فنصف الأسماء هذه أحمد دومة حسن مصطفى ماهر نور كل الأسماء هذه كانت.. علاء عبد الفتاح كل الأسماء هذه تقريباً دخلت السجون في وقت الدكتور مرسي فيعني فما حد يعني يتكلم عن البكاء الآن حول سجن النشطاء لأنه أنتم نفسكم سجنتموهم يعني خيلنا نتكلم بقى على السؤال حضرتك اللي تسألته..

**الحبيب الغريبي:** سجن مين؟

**ياسر الهواري:** الإخوان الطرف اللي أنت بدافع عنه محمد.

**محمد عباس:** لا أنا بدافع عن الحريات.

**ياسر الهواري:** لا بدافع عن الإخوان عن الإخوان عن الإخوان..

**محمد عباس:** أدافع عن المسار الديمقراطي اللي انقلب عليه العسكر في ٣/يوليو لا ده في مسار ديمقراطي في مسار انقلاب عسكري..

**ياسر الهواري:** أنا أحببت أوضح بس أحببت إن أوضح النقطة بس هذه في عجالة، أما مسألة الجلوس على مائدة التفاوض أنا بقول انه هذا سيحصل وسيحصل إن طال الوقت أو قصر والطرفين اللي يحاولوا أنهم يدفعوا الأمور ناحية أنه سنفضل كده في صراع للأبد أنا أعتقد أنه الطرفين دُول في الآخر لازم الصوت العاقل لازم يطلع يقول أنه ما فيش..

**الحبيب الغريبي:** عملياً كيف سيحصل هذا يعني؟

**ياسر الهواري:** هي ما الهاش حل ثاني هي ما الهاش حل ثاني هي ما الهاش حل غير

أن الناس كلها تفوق بقى وتفهم أنه القصة مش ستخلص كده القصة مش ستخلص بالخناق..

**الحبيب الغريبي:** أنه سيحصل تراجع عن تصنيف الإخوان كطرف إرهابي مثلاً؟

**ياسر الهوارى:** أنا بقول سيحصل إذا تخلى الإخوان عن منهج إنه سنصطدم وسيعود محمد مرسي ومش عارف الدستور مش عارف إيه ونقعد بقى نحط ترتيبات أنت تقول انقلاب وأنا بقول لك هذا مش انقلاب حضرتك بقول لي عودة المسار الديمقراطي وأنا بقول لك طيب ok تعال نقعد ونتفق بقى عودة المسار الديمقراطي ازاي أنه تحصل انتخابات لأنه الانقلاب اللي حضرتك تتكلم عليه ده انقلاب معناه إعلان أحكام عسكرية وحل الأحزاب السياسية وهذا بوضوح اللي اسمه انقلاب وأنه القيادة العسكرية هي اللي تتحكم في كل الأمور وتبقى هي اللي في السلطة وما في حاجة اسمها انتخابات، إنما لما أجي أقول أنه في دستور وفي استفتاء على الدستور وفي الانتخابات رئاسية برلمانية هذا معناه اطلب بقى ضمانات اطلب ضمانات عشان الانتخابات هذه لا تُزور..

**الحبيب الغريبي:** طيب.

**ياسر الهوارى:** غير كده يبقى حضرتك ما عندك نية أساسا لا للديمقراطية، الشرعية كمان بس أنا معلش..

**الحبيب الغريبي:** معلش في النهاية لم يبق وقت..

**ياسر الهوارى:** الأخ اللي كان يتكلم من شويّ ما زال الرهان الإخواني على انشقاق الجيش وأنا بقول له أن هذه أضغاث أحلام ومش ستحصل.

**الحبيب الغريبي:** سيد عباس..

**ياسر الهوارى:** ما تفكروا بهذا لأن هذا أبعد من خيالكم.

**الحبيب الغريبي:** سيد عباس كيف باختصار باختصار..

**محمد عباس:** تفضل.

**الحبيب الغريبي:** أعطيني صورة عن المشهد السياسي يعني سنة ٢٠١٤ هل هذه

المصالحة الوطنية ما زالت ممكنة باختصار دقيقة دقيقة..

**محمد عباس:** ماشي يعني طبيعي أنها ممكنة هذا هو الطبيعي، لكن النقطة أني أضغط على الإخوان المسلمين أو أطلع قرار أن هي جماعة إرهابية عشان تقبل بالمسار اللي هم خطوه؛ اللي الانقلاب حطه هذه النقطة، النقطة الثانية المسار الديمقراطي أن رئيس الجمهورية المنتخب هو اللي يدعوا لانتخابات رئاسية مبكرة، النقطة الثالثة انقلاب عسكري.

**ياسر الهواري:** ما دعاش ليه رئيس الجمهورية المنتخب يا محمد..

**الحبيب الغريبي:** يا سيد ياسر يا سيد ياسر..

**محمد عباس:** تمام أن النقطة الثانية انقلاب عسكري مش معناه لازم أحل الأحزاب السياسية أنا أقولها مرة ثانية وأقولها مرة ثالثة أن الانقلابات العسكرية اللي حصلت في تركيا واللي هي مليئة بالانقلابات العسكرية جابت الأحزاب المعارضة زي جبهة الإنقاذ مثلاً وحطتهم في الحكم وتعاون العسكر معهم وغيروا الدستور وحبس اللي كانوا في السلطة وأعدم عدنان مندريس في سنة ١٩٦٠ بعد لما كان رئيس لعشر سنوات.

**الحبيب الغريبي:** أشكرك جزيل الشكر إذن السيد محمد عباس عضو ائتلاف شباب الثورة سابقاً أشكر ياسر الهواري القيادي بجبهة الإنقاذ، شكري أيضاً إلى الأستاذ توفيق حميد من واشنطن كبير الباحثين في معهد بوتوماك للدراسات السياسية ومن منيا بولس عبد الموجود الدريديري العضو السابق في مجلس الشعب عن حزب الحرية والعدالة، بهذا تنتهي هذه الحلقة إلى اللقاء في حديث آخر من أحاديث الثورات العربية دتم في رعاية الله.